

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة المستنصرية
كلية التربية / قسم اللغة العربية

الدكتور طارق الجنابي وجهوده اللغوية

رسالة قدمتها
بدرية ناصر عبد

إلى مجلس كلية التربية في الجامعة المستنصرية وهي جزء من متطلبات نيل
شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها.

بإشراف
الأستاذ الدكتور فاخر جبر مطر

٢٠١٢م

بغداد

١٤٣٣هـ

الخاتمة

- حاول هذا البحث على امتداده أن يضع جهود الدكتور طارق الجنابي اللغوية، في دائرة الدراسة والتحليل، وقد خلص إلى مجموعة من النتائج يمكن إجمالها بما يأتي:
1. اتسم نتاج الدكتور طارق الجنابي بالتنوع، فقد خاض في ميادين متفرقة، استغرقت جميع مستويات اللغة الصوتية والصرفية، والنحوية والدلالية، وكان الجانب المهم هو تطبيق معطيات الدراسة الصوتية على النحو العربي.
 2. كشف البحث عن اهتمام الدكتور طارق الجنابي في مجال الصوتيات، بعلم وظائف الأصوات، الذي يسعى إلى دراسة الصوت اللغوي ووظيفته داخل البنية اللغوية، ويأخذ بالقيم الصوتية وتفسيراتها في فهم الأبواب النحوية والصرفية.
 3. عد الدكتور طارق الجنابي همزة الوصل مقطع اعتماد اجْتُلِب لتصحيح بناء المقطع العربي؛ لأنَّ توالي الصوامت ليس من بناء العربية، لذلك لزم الإتيان بالحركة مع الهمزة ليُعتمد عليها في نطق الحرف الساكن، وقد نسب القيمة الوظيفية إلى الحركة؛ لذلك أسماها بحركة الاعتماد.
 4. رفض الدكتور طارق الجنابي تحديد القدماء لبعض المواقع التي تزداد فيها همزة الوصل وحصرتها في مجموعة من الأسماء نحو اسم وابن وغيرها فهذا المقطع عنده موجود في أمر الثلاثي وفي ما زاد على الرباعي، وأنَّ همزة اسم وابن وأشباههما همزة قطع عند البدء بها، وهي ملغاة في درج الكلام.
 5. برز البحث رؤية الدكتور طارق الجنابي إلى الحركات بوصفها دوال على المعاني، وأنَّ الحركات قرائن إعرابية على العلاقات النحوية وليست لوصل الكلام فقط، وأنَّ لها دوراً كبيراً الشأن في بناء الصيغ والأساليب والمعاني.
 6. توصل الدكتور طارق الجنابي إلى أنَّ ظاهرة التوافق الحركي تفسر كثيراً من حالات النصب أو البناء على الفتح في سياقات معروفة مثل فتح لام المستعاث وكسر المضاف إلى ياء المتكلم، وبناء اسم لا النافية للجنس، ونصب اسم إنَّ انسجماً مع قانون المماثلة الذي يجري سليقة في اللغة من أجل تخفيف الجهد على جهاز النطق.
 7. توصل البحث إلى أنَّ الدكتور طارق الجنابي قد ساير الكوفيين في عد (الفعل) أصلاً للمشتقات، وأنَّ المصادر والمشتقات جميعاً مأخوذة من الأفعال.

٨. بيّن الدكتور طارق الجنابي أنّ تفسير القدماء للتغييرات التي تطرأ على المشتق مقاييسه مع المشتق منه والتي اصطاحوا عليها بـ (عوارض الاشتقاق) مبنية في أغلبها على الافتراض والحدس والتخمين، واستعان بوسيلة صوتية هي وسيلة التحليل المقطعي، التي كشفت أنّ دراسة القدماء للعوارض اقتصرّت على الجانب الشكلي لاعتمادها على المظهر الخارجي للبنية العربية، في حين كشف التحليل المقطعي أنّ لعوارض الاشتقاق مظهرين: شكلي يتعلق بالحركات، ومعنوي يتصل بالصوامت ودلالاتها.

٩. رفض الدكتور طارق الجنابي مقررات اللغويين القدامى وجعلهم التصريف جزءاً من الاشتقاق، ويرى أنّ التصريف والاشتقاق يلتقيان ويفترقان لكنّ ميدان دراستهما ومادتهما واحد وهو الصيغ الصرفية، فالتصريف يشمل الجانبين النظري والعملي؛ أمّا الاشتقاق فيقف عند الجانب النظري، فهو يقترب من الصرف ويتصل به بنية وشكلاً، ثم يبتعد عنه ليتوسع في دائرة العلم اللغوي والدلالي والمعجمي، وما يعرض للغة من تطور تاريخي.

١٠. يرى الدكتور طارق الجنابي أنّ (التاء) المسبوقه بالفتحة هي علامة التأنيث في اللغة العربية، وإنها تقلب (هاء) في حالة الوقف مستندلاً بأنّ التاء هي العلامة التي تترد في اللغات السامية الأخرى كالعربية والآرامية والأكادية.

١١. عدّ الدكتور طارق الجنابي ألف التأنيث المقصورة علامة سامية قديمة، ولكنّه نفى كونها علامة زائدة فارقة في الصفات كما هو الحال في التاء، أي أنّ طرحها من المؤنث لا يترك لنا مفردة دالة على الذكر، فهي عنده جزء من البناء.

١٢. قرر الدكتور طارق الجنابي أنّ الموصل سبقت غيرها من الأمصار الأخرى في التلمذة على البصرة، فقد بدأت الدراسة النحوية مبكرة في الموصل على يد عبد الله بن مسلمة بن عبدالله بن سعد بن محارب الفهري ابن أخت أبي إسحاق الحضرمي.

١٣. سعى الدكتور طارق الجنابي في جانب من دراسته النحوية إلى إثبات أنّ اللغة ظاهرة اجتماعية يجب أن تدرس ضمن إطار العلاقة القائمة بين اللغة والمجتمع، لبيان طبيعة النمط الأدائي ومدى تأثره بالفعل الاجتماعي، داعياً إلى تحليل الأساليب النحوية إلى عناصرها الصوتية والبنائية والنحوية والدلالية.

١٤. رفض الدكتور طارق الجنابي تعدد المدارس، وأنكر إطلاق تسمية (مدرسة) على بيئات النحو العربي ما عدا الكوفة والبصرة، ويرى أن من العسير الحسم في مسألة تعدد المدارس النحوية؛ لأننا حتى الآن نحيا في حالة دوار علمي في شأن المدارس النحوية.

١٥. عد الدكتور طارق الجنابي الشاهد الشعري ضعيفاً، وإن جاء كثيراً؛ لكونه لغة خاصة قد تحمل الشاعر على تكب بعض القواعد والإخلال ببعض القوانين، والأولى - في رأيه - الاعتماد على لغة النثر واتخاذها مصدراً للدراسة اللغوية.